توقفها على وجود شيء وهي مانع بلعل المثال بلزم قدم العالم لتخلف
شيء او لوجود مانع في الازل ولا تقديم مانع فيه اذ لو لم تخلف شيء من العالم
في الازل لم يوجد فيما لا يزال للتوقف على شيء اخر ولزم الدور او التسلسل
ولو لم يوجد الشيء فيما لا يزال لم يوجد العالم فيه لاستحالة وجود المتوقف
بدون شرطه وعدم وجود العالم باطل بالمشاهدة ولو قدر مانع في الازل
لم ينتف فيما لا يزال لاستحالة انعدام القديم ولو لم ينتف فيما لا يزال لم يوجد
العالم فيه لاستحالة وجود الشيء مع قيام مانعه ونفي العالم باطل
بالمشاهدة فتبين بطلان العلة والطبيعة على كل تقدير والحمد لله رب
العالمين **قال الشيخ** واعلم ان الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة
فاعل بالعلة وفاعل بالطبيعة وقد تقدمت حقيقتها وفاعل بالاختيار
وهو الذي يتأتى منه الفعل والترك معا ذو نوع صور كلها موجودة
عند الفلاسفة ولم يوجد منها الا واحد عند اهل السنة ثبتنا الله
عليها وهو الفاعل بالاختيار وهو خاص به تعالى **قوله وكذا
يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل الخ** لما ذكر لنفي الارادة وجوبها عقبها
عليهما ما ينافي العلم بالواو وزاد كذا على قاعدته والجهل على ضربين
بسيط ومركب فالبسيط هو عدم ادراك الامور وهو نقيض

وانتفى فيما لا يزال فالجواب انه
لا يصح تخلف شرطه في الازل

العلم

العلم او من باب العدم والملكة لاختصاصه بالحي والمركب هو ان يجهل
الحق ويجهل جهله به وهو ضد للعلم وهو اصل من اصول الكفر والبدع
والجهلان مستحيلان عليه تعالى اذ لو اتصف باحدهما لانتفى عنه العلم لا
باستحالة الجمع بين النقيضين في البسيط والضدين في المركب ونفي
العلم يستلزم نفي العوالم لتوقف اتقانها عليه ونفيها باطل بالمشاهدة
والحاصل ان تقدير اتصافه بالجهل اما ان يكون قبل العلم
او بعده او معه فباطل ان يكون قبله لما يلزم عليه من حدوث العلم
المستلزم حدوث من اتصف به وباطل ان يكون معه لما يلزم عليه من
اجتماع النقيضين او الضدين كما تقدم وباطل ان يكون بعده
لما يلزم عليه من انعدام القديم بالعدم وهذا دليل واضح فرتب نظمه في جميع
اضداد المعاني **قوله** بمعلوم ما معلوم نكرة وما نكرة تامة اكدتها
لا ولى اي اي معلوم كان فلو اختص علمه ببعض المعلوم لانتفى او لا
نتفى العموم الواجب له لاستواء المعلومات في الاول ولاستحالة الجمع بين
النقيضين في الثاني وكلاهما مستحيل كما تقدم بيانه في القدرة والارادة
ارشد **قوله** وما في معناه يعلوم الذي في معنى الجهل امور منها
الظن والشك والوهم فانها تنافي العلم لاحتمال النقيض بها بمنع

Copyright © King Saud University